

البداية والنهاية

على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب وقال البخاري ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد ا [ثنا الأوزاعي ثنا إسحاق بن عبد ا [بن أبي طلحة الأنصاري حدثني أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول ا [A فبينما رسول ا [A يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام أعرابي فقال يا رسول ا [هلك المال وجاع العيال فادع ا [أن يسقينا قال فرفع رسول ا [A يديه وما [رأينا] في السماء فزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول ا [تهدم البناء وغرق المال فادع ا [لنا فرفع رسول ا [A يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل رسول ا [A يشير بيديه إلى ناحية من السماء الا انفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالجود ورواه البخاري أيضا في الجمعة ومسلم من حديث الوليد عن الأوزاعي وقال البخاري وقال أيوب ابن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك قال أتى [رجل] أعرابي من أهل البدو إلى رسول ا [A يوم الجمعة فقال يا رسول ا [هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس فرفع رسول ا [A يديه يدعو ورفع الناس أيديهم مع رسول ا [A يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل الى رسول ا [A فقال يا رسول ا [بشق المسافر ومنع الطريق قال البخاري وقال الأويسي يعني عبد ا [حدثني محمد بن جعفر هو ابن كثير عن يحيى ابن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي A رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه هكذا علق هذين الحديثين ولم يسندهما أحد من أصحاب الكتب الستة بالكلية وقال البخاري ثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد ا [عن ثابت عن أنس بن مالك قال كان النبي A يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول ا [قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع ا [أن يسقينا فقال اللهم اسقنا مرتين وأيم ا [ما نرى في السماء فزعة من سحاب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصرى فلما انصرف لم تنزل تمطر إلى الجمعة التي تليها فلما قام النبي A يخطب صاحوا إليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع ا [يحبسها عنا قال فتبسم رسول ا [A ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا فتكشفت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وأنها لفي مثل الاكليل وقد رواه مسلم من حديث معتمر بن سليمان عن عبيد ا [وهو ابن عمر العمري به وقال الامام أحمد

حدثنا ابن أبي عدي عن حميد